



PARLIAMENTARY ASSEMBLY OF THE MEDITERRANEAN
ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE DE LA MEDITERRANEE
الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط

الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط
اللجنة الدائمة الأولى

للتعاون الأمني والسياسي ذات الصلة
اللجنة المتخصصة بالشرق الأوسط

المقرر: السيد جورج فيلا (مالطا)

القرار المصادق عليه من قبل اللجنة
الدائمة الأولى في اجتماعها الرابع

يوم 2009/6/24 في لشبونة

الجمعية البرلمانية للبحر المتوسط

- استذكار بيانها الذي يدعو لوقف حالي وسريع لجميع أشكال العنف في غزة وجنوب إسرائيل (2008/12/28).
- إدانة التدخل العسكري الإسرائيلي في غزة في كانون أول 2008 وكانون ثاني 2009 والذي قتل وجرح آلاف المدنيين الفلسطينيين كما شرد الآلاف من خلال الاستخدام المكثف للقوة العسكرية واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً مثل الفسفور الأبيض.
- التأكيد على إدانة حصار قطاع غزة.

- الإدانة وبقوة إطلاق الصواريخ من قبل نشطاء حماس على الجنوب الإسرائيلي والغازات الإسرائيلية في غزة.
- الأسف الشديد لفقدان الأرواح ومعاناة المدنيين في كلا الجانبين خلال هذه الأحداث.
- الإدانة وبقوة للدمار الذي تسبب به الجيش الإسرائيلي لمباني ومرافق الأمم المتحدة في غزة.
- التعبير عن امتنانها للأمم المتحدة وخصوصاً الاونروا و OCHA للمساعدة التي قدموها للشعب الفلسطيني خلال النزاع.
- الاهتمام بشدة بالوضع الإنساني الحالي والدمار الذي حل بالنسيج الاجتماعي والاقتصادي في غزة والذي ساء أيضاً بسبب القيود الحدودية التي منعت استيراد أي من المواد من أجل إعادة الأعمار ومنع المساعدات المالية والتبرعات وذلك من أجل منع أي نشاط اقتصادي.
- الاستياء من الأثر الاجتماعي والاقتصادي نتيجة بناء جدار الفصل والذي قيد حرية الحركة للشعوب التي تعيش في القطاعات الفلسطينية المحتلة وإنشاء الدولة الفلسطينية لاحقاً، وفي هذا الخصوص استذكّار قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة UNGA E s-10/13 يوم 2003/10/21 والقرار الاستشاري من محكمة العدل الدولية يوم 9/تموز/2004.
- إدانة أعمال العنف المرتكبة ضد الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي في جميع الأوقات.
- الاهتمام بالمسار الذي أقيمت على أساسه المستوطنات الجديدة وخصوصاً في شرق القدس والسياسة الحالية لمجلس مدينة القدس فيما يتعلق بالمواقع الإسلامية والمسيحية المقدسة وحملة بطاقات الهوية في القدس من أصل فلسطيني.
- الاقتناع بأن السلام والأمن في المنطقة هي أهداف يمكن تحقيقها.
- استذكّار الحاجة للوصول إلى تسوية سلمية طويلة ودائمة في الشرق الأوسط اعتماداً على قرارات مجلس الأمن 242(1967) و 338 (1973).

- الاقتناع بأن التسوية السلمية النهائية في الشرق الأوسط يمكن كفالتها من خلال قيام الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية جنباً إلى جنب ضمن حدود دولية مؤمنة.
- الاهتمام بالشروط المقيدة والتي وضعتها الحكومة الإسرائيلية لما يسمى بحل الدولتين وبتردها لوقف سياستها الاستيطانية في القطاعات الفلسطينية المحتلة.
- الاهتمام بشكل متساوٍ أيضاً بتردد حماس باعترافها بحق وجود دولة إسرائيل.
- دعم أهداف خريطة الطريق من أجل السلام بالإضافة إلى دعم المبادرة العربية للسلام.
- تقدير الجهود التي تضطلع بها جميع أعضاء مجموعة الأربعة والجامعة العربية تجاه ذلك الهدف.
- الإدراك بأن نقص التسوية السلمية في منطقة الشرق الأوسط تستمر في حرمان شعوب منطقة المتوسط من الأمان، الاستقرار، الازدهار، والتنمية.
- الاقتناع بالدور المهم الذي تلعبه جميع الدول في المنطقة من خلال الأمن التعاوني والدبلوماسية الحاذقة بعيداً عن اعتبارات القوة العسكرية، الانقسامات، أو المناهج المستندة إلى التحريض على التطرف والأصولية.
- التعبير عن الأمل المتقد للدور القيادي الذي تلعبه الإدارة الاميريكية بقيادة الرئيس باراك اوباما في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وتطوير العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي.
- الترحيب بالزيادة الأخيرة لقداسة البابا بندكت السادس عشر للأرض المقدسة كإشارة مهمة تجاه الحوار الديني والثقافي الدولي.
- التطلع لمبادرة اكبر وانخراط أكثر من قبل الاتحاد الأوروبي.
- إبراز الدور الذي تلعبه الدولة المصرية في البحث عن حوار فلسطيني ومصالحة دولية.

- الاعتراف بالدور الفريد الذي تلعبه الدبلوماسية البرلمانية في منطقة المتوسط، في ذلك الخصوص، والتعبير عن تقديرها لمكتب الجمعية البرلمانية المتوسطية في تكملة مهمة تقصي الحقائق في القطاعات الفلسطينية المحتلة وفي المنطقة ككل في أيار/2009 .
- التعبير عن امتنانها الشديد لجميع الأفراد، الدول والهيئات الدولية التي جعلت من مهمة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط ممكنة وخاصة من الناحية اللوجستية.

وقد تم الاتفاق على ما يلي:—

- أ - الاستمرار بالتزامها بالنضال تجاه حل عادل ومبكر للقضية الإسرائيلية الفلسطينية المستند على مبدأ حل الدولتين بحيث تكون كل من فلسطين وإسرائيل دولتين ذات سيادة تعيشان جنباً إلى جنب بسلام بالإضافة إلى العيش بسلام مع الدول المجاورة ضمن حدود أمنه ومتفق عليها.
- ب - الوصول إلى جميع الممثلين المشتركين في البحث عن السلام في المنطقة (الهيئات التشريعية والتنفيذية، المجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية والدولية) لإضافة قيمة جديدة للمبادرات الدولية الأخرى وإكمالها على المستويين السياسي والبرلماني.
- ج- النضال من أجل إيجاد طرق ووسائل لدعم الحوار الفلسطيني الدولي الذي يفضي لتشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية.
- د- العمل تجاه ضمان دخول الغذاء والدواء بالإضافة إلى مواد البناء الأساسية والتبرعات إلى غزة من أجل إعادة بناء البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية.
- هـ- الحملة تجاه منظمات دولية من أجل فتح الحدود مع غزة وتفكيك جدار الفصل في القطاعات الفلسطينية المحتلة.

- و- تشجيع أعضاء مجموعة الأربع على استخدام جميع الوسائل الديمقراطية لضمان أن تكون الالتزامات السياسية التي قدمتها الأطراف المعنية قد تم احترامها والبناء عليها وعدم نبذها.
- ز- تشجيع منظمات المجتمع المدني في فلسطين وإسرائيل والمنظمات غير الحكومية على الالتزام بالسلام في المنطقة، لتنسيق جهودها وممارسة الضغط الديمقراطي على صانعي القرار في دولهم المعنية.
- ح- دعم عقد ندوات دولية للوضع الراهن والمستقبلي للقدس.
- ط- تقدير العمل الذي تنجزه كل من الجمعية البرلمانية المتوسطية واللجنة المتخصصة في الشرق الأوسط وتشجيع الساعين من أجل السلام بمشاركة جميع الأطراف المعنية.
- ي- متابعة أمور ومتطلبات اللجنة المتخصصة لمنطقة الشرق الأوسط وذلك لإبقاء الجمعية والمكتب على علم بجميع التطورات ذات الصلة بشأن القضية.
- ك- إرسال نسخة من تقرير بعثة تقصي الحقائق ونسخة من هذا القرار للاعبين السياسيين الرئيسيين، والمنظمات الدولية المنخرطة في البحث عن السلام في الشرق الأوسط.